

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة السفارينية (2/3)

علي عبدالعزيز الشبل

وتم على تواضع الدورة العلمية الاولى حصريا الذين يعلمون المجلس الثاني نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد - [00:00:00](#)

الله لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قول اهل السنة في النصوص يقول الناظم فاثبتوا النصوص بالتنزيه من غير تعليل ولا تشبيه. فكل ما جاء من الايات او صح في الاخبار عن ثقافته من الاحاديث نمره - [00:00:56](#)

كما قد جاء فاسمع من نظام واعلم. ولا نرد ذاك بالعقول لقول مفتر به جهول. فعقدنا الاثبات يا خليلي من غير تعطيل ولا تمثيل. حال المؤلفين في الصفات. فكل من اول في الصفات كذاته - [00:01:16](#)

من غير ما اثبات فقد تعدى واستطال واجترأ وخاض في بحر الهلاك وافترى الم تر اختلاف اصحاب النظر فيه وحسن ما نحاه ذو الاثر فانهم قد اقتدوا بالمصطفى وصحبه فاقنع بهذا وكفى - [00:01:36](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. وسلم عليهم ابدا تسليما محتفى ومن سار على نهجهم واحبهم وذبح عنهم واقتفى فهذا المجلس الثاني في مجالس مذاكرة الدرة المظية في عقد الفرقة المرطية - [00:01:54](#)

للامام رحمه الله يقول رحمه الله في ذكر قول اهل السنة في النصوص اي في نصوص الكتاب والسنة الصحيحة الدالة على اسماء الله وصفاته حيث موضوع هذا النظم هو توحيد الاسماء والصفات في الاصل. وتبعه المسائل المتعلقة بالعقيدة كما سيأتي في اخره - [00:02:24](#)

يقول عن اهل السنة والجماعة في موقفهم من ادلة الكتاب والسنة التي جاءت قريبة لهذا التوحيد. توحيد اسماء الله وتوحيد صفاته. فاثبتوا النصوص بالتنزيه من غير من غير تعليل ولا تشبيهي فكل ما جاء من الايات او صح في الاخبار عن ثقافي من الاحاديث نمره كما قد جاء - [00:02:54](#)

افسمع من نظمي واعلم ولا نرد ذاك بالعقول لقول مفتر به جهول الاثبات يا خليلي من غير تعطيل ولا تمثيل. هذا فيه موقف اهل السنة من هذه الادلة وفيه ايضا مذهبهم في توحيد - [00:03:24](#)

والصفات. فاما موقفهم فانهم اثبتوا ما جاء بالادلة. تسمى بالنصوص لانها نص مقدسة بسم الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اثبتوا هذا النص بالتنزيه. والتنزيه تقديس اي بتنزيه الله عن كل نقص وعيب. وعما لا يليق بكماله ولا بجلاله ولا بذاته. من غير - [00:03:44](#)

لتعليل ولا تشبيه لا يعلنون اثبات النصوص بمحض ادلة العقول. لانه كذا والتعليل عند الناس هو آآ هو قياس وهذا لا يليق في باب الاسماء والصفات. ولهذا قد يأتي سؤال ما هي مصادر العقل - [00:04:14](#)

ايه ده؟ ها؟ الكتاب والسنة وش بعد؟ والجماع والقياس صح؟ لا والله ما هو وينصح فيه يدرب الواحد راسه مع الناس. تعرفون الضربات؟ ها؟ مصادر الشريعة كتاب والسنة والاجماع والقياس. هذا في الفقه. اما في العقيدة لا المصادر ثلاثة. الكتاب العزيز - [00:04:44](#)

والسنة الصحيحة والاجماع فقط. وليس القياس بمعتبر في باب العقيدة الا قياسا واحدا يأتي وهو قياس المثل الاعلى لماذا القياس غير معتبر؟ لان القياس الحاق اصل بفرع. الحاق فرع باصل في الحكم لعللة جامعة - [00:05:14](#)

والله لا يقاس بخلقه ولا يقاس عليه خلقه. وهذا المسمى عند العلماء بالقياس التمثيلي. ويسمى بالقياس اصولي ومنه قياس الشمول

ايضا وهو القياس المبدأ المبتدأ بكل وهذا يليق بالمخلوقات المعنلات في علها. اما اللائق بالله فهو القياس الاولى. ويسمى -

[00:05:34](#)

ما عند العلماء بقياس المثل الاعلى. وهذا مأخوذ ومستمد من اية سورة النحل ولله المثل الاعلى. ومعنى هذا ان كل كمال ثبت

للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فאלله اولى به - [00:06:04](#)

وكل نقص تنزه عنه المخلوق فאלله اولى بالتنزه عنه. نعطي عليها مثال طيب كل كما ثبت للمخلوق الان العدل كمال ولا نقص في حق

المخلوق؟ العدل كمال لكن هل العدل كمال تضمن نقصا او كمال لا نقص فيه؟ من حيث العدل في العموم. العدل في - [00:06:24](#)

العموم كمال لا نقص فيه. فكل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه لا بد من هذا القيد. لا نقص فيه بوجه من فאלله اولى به. ولهذا يتمدح

المخلوق بعدله. فאלله اولى بهذا العدل منه لان الله الذي منحه المخلوق. ما - [00:06:54](#)

ما فائدة هذا القيد؟ فائدته انه يأتي للمخلوق كمال تضمن نقصا. مثاله الولد. ايها اكمل المخلوق الذي له ولد ولا المخلوق العقيم؟ لا

شك ان الذي له ولد اكمل. لكن هذا الكمال لما - [00:07:14](#)

تضمن نقصا في حاجة المخلوق للولد وافتقاره اليه ليعينه لينفعه ليكون معه في حال تنزه الله عنه. الزوجة في حق المخلوق.

المخلوق المتزوج اكرم من المخلوق الذي وايم لحاجة هذا لهذه الزوجة. فهو كمال لكنه ليس مطلقا وانما تضمن نقصا. فאלله تنزه عن

الزوجة - [00:07:34](#)

عن الولد وعن الشريك وعن الظهير. ايها اكمل يا اخواني؟ المخلوق اللي ينام ولا المخلوق اللي ذيبان ما ينام ها؟ اللي ما ينال

المستشفى يعالج. ولا لا؟ انه مريض. لينام اكمل. لكن - [00:08:04](#)

هذا النوم من حاجة هذا المخلوق وافتقاره اليه. فهو كمال تضمن نقصا. فلما كان الكمال متضمنا لنقص نزه الله عنه. ولهذا تمدح جل

وعلا بقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة - [00:08:24](#)

اي لا تأخذه لا يأخذه نعاس والسنة مقدمات النوم ولا نوم بكمال حياته وقيمته سبحانه وتعالى كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه

بوجه من الوجوه فאלله اولى به. وكل نقص تنزه عنه المخلوق. فאלله اولى - [00:08:44](#)

التنزه عنه ولم يقولوا في هذا وكل نقص تنزه عنه المخلوق لا كمال فيه. لان النقص لا كمال فيه. مثاله الظلم نقص. يتنزه عن المخلوق

فالله اولى بالتنزه عنه. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة - [00:09:04](#)

ان يضاعفها ويأتي من لدنه اجر عظيم. العزوب ان يغيب عنه بعض الشيء. هذا نقص. والله جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض وما

بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. اي من تعب كمال - [00:09:24](#)

ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عنه مثقال ذرة لكمال علمه واحاطته مخلوق لا يقاس بالخالق. ولهذا قال من غير تعليل ولا

تشبيه ولا نشبه المخلوق بالخالق ولا الخالق بالمشبوه. بالمخلوق - [00:09:44](#)

فالتشبيه نوعان تشبيه المخلوق بالخالق بان تمنح للمخلوق خصائص الخالق كعلم الغيب وكمال القدرة على تشبيه مخلوق بخالق

وهذا حرام. وهو كفر. والنوع الثاني تشبيه الخالق والمخلوق علم الله كعلمنا سمعه كسمعنا يده كيد وكيد المخلوق وهذا كفر والدليل

على - [00:10:04](#)

اية الشورى ليس كمثل شيء. اي لا يماثل شيء وهو السميع البصير. وفي قول الله جل وعلا في اية الاخلاص ولم يكن له كفوا احد. اي

لا احد يكافئه سبحانه. اي يماثله ويساميه - [00:10:34](#)

هل تعلم له سميا؟ استفهام انكارا؟ اي لا احد يساميه سبحانه لكمال وحدانيته. آآ في قول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون

الله اندادا يحبونهم كحب الله. الند هو المثل والنظير ولا احد يماثل ولا يناظره سبحانه - [00:10:54](#)

ونفي التمثيل والتشبيه عن الله جل وعلا في ذاته او في اسمائه او في صفاته مجمع عليه ولهذا قال حماد بن سليمان من نفى ما

وصف الله به نفسه فقد كفر. ومن شبه الله به - [00:11:14](#)

خلقي فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه. وقوله من غير تعليل اي من غير تعليل قيل اما تعليل في بيان اثار هذه الصفات

ودلائها وعظمتها وقديسيتها وانفراد الله بها - [00:11:34](#)

فهذا ما ذكره الله عن نفسه. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. فهذا البيان التعليل في ملكه وفي ذاته وفي اسمائه وفي صفاته

المتضمن افراده جل وعلا بهذه الاسماء والصفات واثباتها له على - [00:11:54](#)

مقتضى التعظيم والاحلال هو الذي ورد في الكتاب والسنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين يمين الله ملأى سحاء الليل والنهار. لا تغيظها نفقة اي لا تنقصها نفقة. ارايتم - [00:12:14](#)

ما انفق منذ خلق السماوات والارض فهذا التعليل الذي يدل على عظمة الله وعظمة صفاته جاءت بها الدالة. اما التعليل التي فيها

قياس صفاته على صفات خلقه او ذاته على ذات خلقه او اسمائه على اسماء خلقه والتحكم بها بمحض العقول فهذا - [00:12:34](#)

سننفي بحق الله. فكل ما جاء من الايات او صح في الاخبار من انثقات. دلالة على ان مصادر العقيدة مصدران الكتاب والسنة. يقول

اخونا طيب انت ذكرت الاجماع. مصدرا ثالثا والناظم انما ذكر الكتاب والسنة - [00:12:54](#)

كل ما جاء من من الايات اية القرآن العظيم. لان ايات الكتب السابقة لم تتعبد بها. لانه طالها التغيير والتحريف والتبديل والزيادة

والنقصان. وصح في الاخبار اي المنقولة عن النبي بواسطة الثقة - [00:13:14](#)

وهي الاحاديث الصح فابن الاجماع عندئذ هنا؟ واصولها طيب الفروع؟ ليس كذا. ها نعم يا اهل اليمين تفضل المعتمد ايش احسنت

لا يكون الاجماع صحيحا الا بمستند. درستم ذلك في الاصول او يترك في الاصول ان الاجماع - [00:13:34](#)

يعتبر هو الاجماع المبني على مستند. والمستند لابد ان يكون من كتاب او سنة. طيب عطنا مثال في باجماع في باب العقيدة على هذا

النحو. اجمع العلماء على ان الله جل وعلا له عينان ثنتان. وليس - [00:14:14](#)

شف الدالة ما يدل على التثنية. تجري باعيننا. ما الدليل على هذا؟ الاجماع على ان الله له عينين على ان الله سبحانه وتعالى له عينان

اثنتان. حديث ابي هريرة في صفة الدجال. الا انه اعور العين اليمنى - [00:14:34](#)

وان ربكم ليس باعور. فانعقد الاجماع على ان الله له عينان ثنتان. لان العورة لا يكون الا من ثنتين. كذلك اجماع على ان النبي لم يرى

ربه في الدنيا. اخذ من الدالة التي ان الله ها؟ اه - [00:14:54](#)

موسى في الصحيحين واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت. وامثالها قال من الاحادي حديث نمره اي ما جاء من الدالة في

الكتاب والسنة في اثبات الصفات والاسماء وصح في الاخبار عن ثقات من الاحاديث - [00:15:14](#)

ليخرج ما صح بالاخبار عن الثقات من اين؟ من اخبار من قبلنا. او من اخر قال الصحابة والتابعين من الاحاديث التي يقوم عليها اثبات

الصفات. من الاحاديث ما موقفنا منه؟ نمره كما - [00:15:34](#)

قد جاء فاسمع من نظمي واعلم نمره كما جاء. لا نتهوكة بالتأويل والتحريف والتحكم بالعقول والتعليل وانما ثبتته كما جاء على مراد

الله وعلى مراد رسوله طيب نمره كما جاء قد يفهم منه مذهب قبيح. مذهب اهل التفويض. والتفويض الذين - [00:15:54](#)

الى الله جل وعلا علم معاني اسمائه وصفاته وذاته وعلم حقائقها وكيفياتها فالاول ممنوع والثاني ها والثاني صحيح مقبول تفويض

معاني اسماء الله وصفاته وذاته ممنوع والا كانت ادلة الكتاب والسنة الاتية في هذا الباب باب الصفات - [00:16:24](#)

والاسمى لا معنى لها كالألغاز كالألغام ما نعلم معناها وليس هذا في كتاب الله ابدا لان الله انزل كتابه تبليانا لكل شيء والثاني ان معنى

كيفية ذاته واسمائه وصفاته صحيح - [00:16:54](#)

لا نعلم كيفية ذاته ولا كيفية صفاته. فقله نمره كما جاءت اي على فهم معناها وجهل حقيقتها وكيفيةها التي هي عليها. لهذا لما جاء

رجل الامام مالك وهو في مدينة النبي عليه - [00:17:14](#)

الصلاة والسلام. وفي زمن ما لك ظهرت قالت التعطيل وقالت التشبيه. فدخل رجل الامام مالك في مجلسه يحدث حديث النبي عليه

الصلاة والسلام. وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى - [00:17:34](#)

كيف استوى؟ لان الزمان ذاك في زمن مالك مالك في اي قرن عاش؟ القرن توفي سنة مئة وكم؟ وتسعة وسبعين. فشت فيهم قالت

التعطيل التي تولاه من؟ من اول من نشأ التعطيل في الاسلام ها؟ الجعد ابن درهم. وتلقاها عنه الجهل ابن صفوان - [00:17:54](#)

فنشر هذا التعطيل ونسب المذهب للجهم. يقول ابن القيم رحمه الله في مقدمة النونية ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك اثم الكاذب الفتان. جهم بن صفوان وشيعته الاولى جحدوا صفات الواحد الديان. ولاجل ذا اي التعطيل في اسماء الله وصفاته - [00:18:24](#)

اجل اذا ضحى بجعد خالد قسري يوم ذبائح القربان. ان قال يعني هذا علة ان قال ابراهيم ليس خيله كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الظحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان. ظهرت هذه القالة واصبحت عند الناس محل قيل - [00:18:54](#)

قالوا اخذ رد مثل في زمانكم هذا ما هي القالة الدارجة عند الشباب وعند المبتدئين من طلبة العلم وعند بعض المتشددین المتعالمين قالت التصنيف وش رأيك بفلان؟ وش مذهب فلان - [00:19:24](#)

وش عقيدة فلان؟ وتدرج هذه بين الناس. وهذه من الفتن. لما فشت هذه القالة في زمن مالك دخل عليه هذا الرجل الذي سؤاله سؤال ما هو بسؤال استرشاد وانما سؤال خبث. وسؤال يعكس من طوى عليه القيل والقال في ذلك الزمان. يا ابا عبد الله - [00:19:44](#)

الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فاطرق ما لك رحمه الله حتى علتة الرحطاء. تصبب عرقه وغشي عليه من هول هذا السؤال. فلما افاق قال الاستواء معلوم ايش معلوم؟ معلوم المعنى. نعرف معناه في لغة العرب التي نزل بها كلام الله ووحيه. الاستواء معلوم - [00:20:14](#)

والكيف مجهول. لا نعلم كيفية القوى. استوائي على عرشه. وهذا سأل عن كيفية الاستواء والايامن به اي بالاستواء واجب. والسؤال عنه بدعة عن ماذا؟ عن الاستواء ولا عن كيفية سوى عن كيفية الاستواء. قال وما اراك انه ابتدع؟ فامر به فطرد واخرج من المسجد - [00:20:44](#)

استواء معلوم. وش معنى الاستواء في لغة العرب؟ الاستواء بلغة العرب يدور على اربعة معاني. فمعناه قلوب على المستوى عليه. وارتفاع عليه. وصعود واستقرار. هذي معاني استواء قد جمع ابن القيم رحمه الله في رده على الجهمية والمعتزلة والاشاعرة في قوله في مذهب السلف ولهم - [00:21:14](#)

عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعان. وهي استقر وقد علا كذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذا قد صعد الذي هو رابع. وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن. فهذا معنى ان اهل السنة يَمرون - [00:21:44](#)

هنا الاحاديث ونصوص الصفات كما جاءت. لا يتهوكون فيها بالتأويلات التي هي في حقيقتها تحريفات. ولا تفوظون معانيها كما يفوضون حقائقها وكيفياتها وماهياتها. وانما يمرونها على علم وبايمان ويعلمون معانيها ويفوظون الى الله كيفياتها مع اعتقادهم تعظيم الله جل وعلا فيما ثبت له من الاسماء والصفات - [00:22:14](#)

الموقف الثاني لا يردون هذه الاحاديث. قال ولا نرده ولا نرد ذاك بالعقول اي بدافع ان عقول ان عقولنا لا تستوعبها. ولا تتصورها لقول مفتر به جهول لان عقل هذا المفترى على الله الجهول بالله جل وعلا لا نرد هذه النصوص - [00:22:44](#)

ولهذا كان موقف الجهمية والمعتزلة ومن تبعه من المعطلة ردوا نصوص الصفات فاما آيات القرآن فيردونها بالتحريف. الذي يسمونه تأويل. واما احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فيردونها بانها اخبار احاد لا تثبت بها القطعيات واليقينيات في باب العقيدة - [00:23:14](#)

اسماء الله وصفاته. اهل الايمان لا لا يردون العقول الاحاديث بمجرد عقول الناس. ولا يردون دلولا الكتاب العزيز بتأويلاتهم وتخريفاتهم. فعقدنا اي عقيدتنا والعقيدة سميت عقيدة لان القلب من عقد عليها من عقد الشيء اذا استوثقته واكدته. اذا عقدت الحبل يعني خلاص وثقته. ومنه - [00:23:44](#)

العقيدة انعقد عليها امر القلب اي توثق عليها. فعقدنا اي عقيدتنا ولم يقل فعقدتنا ليستقيم النظر. وبحره بحر عجز فعقدنا الاثبات يا خليلي من غيرك تعطيل ولا تمثيل عقيدتنا الاثبات لما جاء - [00:24:14](#)

جاء وصح في الكتاب والسنة لما جاء في الكتاب وصح في السنة الاثبات يا خليلي من غير تعطيل ولا تمثيل. وقد سبق ان مذهب السلف في اسماء الله وصفات الايمان بما جاء من اسماء الله وصفاته - [00:24:34](#)

فاتي في القرآن والسنة ايمانا من غير تعطيل ولا تمثيل من غير تحريف ولا تكييف فما التعطيل؟ التعطيل في اللغة الافراغ. افراغ

الشيء عن معناه. هذا تعطيل. اذا جئتم الى - 00:24:54

بئر يابسة. وشو قال فيها؟ معطلة. دار غير مسكونة. يقال معطلة. سيارة خرابنة. يقال معطلة الله جل وعلا في اية الحج وبئر معطلة وقصر مشيد معطلة ما عليها دلو لان ما فيها ماء. فالتعطيل ا فراغ الشيء عن - 00:25:14

والتعطيل في حق الله افراغه. عما يجب له اما من الاسماء او الصفات او اثبات الذات. والتمثيل قيل والمماثلة وهي التشبيه واللفظ الذي جاء معبرا به في الدالة التمهيد ليس كمثله شيء. وهو نوعان - 00:25:34

ما قلنا تمثيل الخالق بالمخلوق ان كان في اسمائه او في صفاته او في ذاته او تمثيل المخلوق بالخالق. والتحرير التغيير والتبديل وهو تحريف معنى وتحريف لفظ. تحريف المعنى هو التأويلات عند المؤولة على غير اه - 00:25:54

اه قريبة صحيحة التكيف هو العلم بكيفية الشيء الذي هو عليه كيفية اسماء الله وصفات لا نعلم لاننا لا نعلم كيفية ذاته. طيب بناء على ذلك ما هي اسس مذهب - 00:26:14

السلف في باب الاسماء والصفات. ثلاثة اسس متفق عليها. الاساس الاول الاثبات فما جاء في الكتاب العزيز وصح في الحديث الشريف عن النبي عليه الصلاة والسلام اثبتناه. قبله عقلنا او لم يقله - 00:26:34

ا قبله الاساس الثاني نهي العلم بالكيفية. لا نعلم كيفية اسمائه ولا كيفية لاننا لا نعلم كيفية ذات. الاساس الثالث نفي العلم بالمماثلة. نفي المماثلة فلا يماثل الله شيء فلا يماثل الله شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته. طيب ما حال المؤولين؟ والمؤول - 00:26:54

قل هو الذي حرف مدلول اسماء الله وصفاته في الكتاب والسنة بما يسمونه بالتأويل. التأويل عندهم ثلاثة معاني تأويل بالمعنى الاول هو التفسير. وهذا الدارج عند اهل التفسير بالاثر. ومنه منه تأويل - 00:27:24

الرؤية اي تفسيرها وتعبيرها. النوع الثاني من معاني التأويل الحقيقة التي يؤول اليها الشيء. كما في اية الف لام مصاد للاعراف في اوانلها هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله اي حقيقته التي هو عليه؟ تقول عائشة رضي الله عنها لما نزل قول الله - 00:27:44

جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم ايش - 00:28:04

اغفر لي يتأول القرآن. اخرج في الصحيحين. من يتأول القرآن اي يطبق امر الله في قوله فسيح بحمد ربك واستغفر. ولهذا في هذا النوع وهو التغيير بمعنى الحقيقة. تأويل الامر الامر فعل المأموم - 00:28:24

تأويل الخبر وقوع المخبر به كما اخبر. اقيموا الصلاة ما حقيقتها؟ امثالك باقامة الصلاة. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما حقيقتها؟ فعل الصيام فعل المأموم. وتأويل الخبر اخبرنا الله عن - 00:28:44

جنة ان فيها انهار فيها انهار من لبن انهار من خمر انهار من غسل ما حقيقتها؟ اذا رأيتها في كذلك هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله؟ هذا النوع الثاني. النوع الثالث من التأويل صرف الكلام عن معناه الظاهر الى - 00:29:04

معنى اخر بدليل او بقرينة تدل عليه. وهذا نوعان اما ان تكون القرينة صحيحة فيصح صرف الكلام عن ظاهره الى هذا المعنى الاعظم. مثاله تقول رأيت اسدا يصلي في المسجد. وش معناه؟ الاسد جا من الغابة قال الله اكبر - 00:29:24

قبل جماعة لا يتصوره عاقل سوي واذا الاسد خرج من حديقة الحيوان وصلى في الجماعة في الصف الاول نعم ما صوروا هون وصوروا. ومن اللطائف التي يذكرونها ان قائلنا سأل فقيها - 00:29:44

ويتكلم عن آآ مرور بين يدي المصلي مرور آآ يعني مرور الكلب الاسود البهيم يقطعوا صلاة المصلي اذا مر سترة قال لو مر بين يدي اسد يقطع صلاتي قال والله بقيت على طهارتك لا ما يقطعها - 00:30:04

لما هليتها فهنا اذا قال رأيت اسدا يصلي ما هو معناها ان اسد الحيوان وانما معناه ايش؟ شجاع برغام. بقرينة انه يصلي. تقول رأيت بحرا يمشي في السوق. ما هو معناه - 00:30:24

البحر جا من مكانه وبدأ يمشي في السوق. وانما معناه الكريم. فهنا صرف اللفظ عن معناه الظاهر. الذي وضع له اصلا بان الاسد على

حيوان والبحر على هذا الماء الكثير المالح. بقريئة قريئة انه يصلي او يمشي. النوع الثاني صرف الكلام عن ظاهره - [00:30:44](#) بغير قريئة كما عليه اهل التأويل. قالوا ان الله ينزل اي تنزل رحمته او ينزل ملكه. هذا تأويل بغير قريئة ان الله استوى اي ايش؟ ملك. وقهر. هذا تأويل وهو فاسد - [00:31:04](#)

لان القريئة التي بني عليها التأويل غير صحيحة. فكل من اوله في الصفات كذاته من غير ما اثبات قد تعدى واستطال واجترى وخاض في بحر الهلاك وافترى. هذا الذي اول تأويلا بغير دليل صحيح - [00:31:24](#) بغير قليلة صحيحة لهذا التأويل. من هم المؤولات؟ حتى اقربها لكم المؤولة يا اخواني عجوز شنطة لها بنت كبرى وبنتين صغيران. العجوز الشنطة في التأويل هم الجهمية اول الاسماء والصفات لله عز وجل. بنتها الكبرى اللي تؤزها على الشر ازا وغالبا البنت الكبرى اخلاقها - [00:31:44](#)

اخلاق من؟ اخلاق امها ولا؟ بنت اه الجهمية الكبرى التي اه في باب التعطيل هي المعتزلة. وقد انكروا الصفات واثبتوا الاسمى واثباتهم للاسماء على من حيين. منهم من اثبت - [00:32:14](#) فاثباتا بلا معاني قالوا سميع بلا سمع عليم بلا علم ومنهم وهذا في متكلمة المعتزلة خصوصا في البغادة لان المعتزلة معتزلتان معتزلة البصرة ثم معتزلة بغداد. فهؤلاء شابهوا الجهمية فلم يثبتوا لا اسماء ولا صفات - [00:32:34](#) بنتها الصغيران المتكلمون من الشاعرة والماتريديّة اول بعض الصفات واثبتوا بعضها واثبتوا الاسماء. فهم شاركوهم في بعض التأويل وبعض التعطيل فكل من اول في الصفات اي من اول ما جاء من الدالة في اسماء الله وصفاته. كذاته كمن اول في ذات الله - [00:32:54](#)

من غير ما اثبات لم نثبتها على الوجه اللائق به سبحانه. فقد تعدى اي اعتدى واستطال واجترى استطال خرج عن المعنى الصحيح بهذا التطاول. واجترى بهذه الجرأة على الدالة. والتحكم فيها - [00:33:24](#) في بحر الهلاك وافترى. خاض في بحر هذا من باب الاستعارة. في بحر لكن هذا البحر فيه حتفه هلاكه. لماذا لانه افترى على الله في معاني اسمائه وصفاته ما لم يردده الله. ولم ولم يردده رسوله صلى الله عليه وسلم. فالله اراد من - [00:33:44](#) من اسماء وصفات ان تأولها ونحرفها او نمثلها او نكيفها لا والله. الرسول هل اراد من اسماء الله وصفاته ان نفعل بها هذا نأولها او نحرفها او نكيفها او نمثلها ابا والله. ولهذا جاء في - [00:34:04](#) الحديث الصحيح لما ذكر النبي وسلم ان الله يضحك يضحك الله الى عباده الى قنوط عباده وقرب غيره تغيير حالهم. ويضحك الله الى رجلين يقتتلان كلاهما يدخل الجنة. سمع هذا الحديث اعرابي. هذا الحديث - [00:34:24](#) صفات ولم آآ يتوانى النبي ان يلقيها على مسامع الناس. حتى عوامهم. فقال يا رسول الله اويضحك ربنا اويضحك ربنا؟ قال بلى. قال نعم يضحك. قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا. ما قال لا يضحك - [00:34:44](#) بمعنى انه يريد عباده الخير انه يحسن اليهم يثيبهم كما تقول المؤولة وانما قال نعم ولم يقل يضحك كضحك المخلوق وهذا هو جادة الاثبات عند اهل السنة. الم ترى اختلاف اصحاب النظر فيه - [00:35:04](#)

وحسن ما نحاه ذوي الاثر. اهل النظر يعني اهل الذكاء. واهل الفكر واهل المعقولات يشير الى عموم الخائضين في هذا الباب. فاهل النظر اي المستدلون بالنظر. وادلة عقولي على اثبات ما يعتقدون. اختلفوا في تأويل الصفات. فمنهم من يقول تأويل هكذا ومنهم من يقول تأويلها كذا. قال - [00:35:24](#)

قال فيه اي في هذا الباب. وحسن ما نحاه ذوي الاثر اصحاب الاثر اهل الحديث اهل السنة والجماعة. الذين امنوا بما جاء من اسماء الله وصفاته على مراد الله ومراد رسوله. فلم ينكروها ولم يحرفوها. ولم يعطلوها ولم يكيّفوها - [00:35:54](#) ليه؟ فبانهم اقتدوا بالمصطفى اي اهل الاثر ثم هم عليه لانهم اقتدوا بالمصطفى عليه الصلاة والسلام وصحبه فانقع بي هذا وكفى. ولهذا شوفوا وفي مسألة كلام الله. لما نظر الامام احمد بين يدي آآ الواثق بالله. قال اخبروني - [00:36:14](#) هل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كلام الله مخلوق؟ قالوا لا. هل قاله اصحابك؟ قالوا هل علم ذلك او لم يعلمه فان قالوا علموه

يعني علموا انه مخلوق. ولم يقله للناس فهذا كتمان. وان قالوا لم يعلموه - [00:36:44](#)

كيف يسعكم انتم ان تعلموا شيئا ما علمه الله في الرسول؟ ولا قاله الرسول ولا قاله اصحابه. ولهذا المحسن المصيب الذي يقف عندما وقف عليه الرسول وسلم ومن واظى عليه اصحابه وكفى لا يتهوك بذلك في عقله تأويلا وتحريفا وتكيفا - [00:37:04](#)
وانما يعظم الله بما جاء عن الله مما تعرف الله به الى عبادته من اسمائه وصفاته نعم باب معرفة الله تعالى وتعداد صفاته. اول واجب على العبيد معرفة الاله بالتسديد بان - [00:37:24](#)

انه واحد لا نظير له ولا شبه ولا وزيرا. صفاته كذاته قديمة. اسماؤه ثابتة عظيمة لكنها في الحق توقيفية لنا بها ادلة وفيه. له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة علم واقتدر بقدره تعلقت بممكن كذا ارادة انفع واستين. والعلم والكلام قد تعلق بكل شيء - [00:37:44](#)
يا خليلي مطلقا وسمعه سبحانه كالبصر بكل مسموع وكل مبصر. بدأ بباب معرفة الله تعالى تعداد صفاته. وهذا الموضع مما تعقب فيه السفاريني رحمه الله. لانه قال وتعداد صفات. ولم - [00:38:14](#)

تعد من الصفات الا سبع صفات. وقلنا لكم في شجرة التعطيل ما هي امها من؟ الجهمية. وبنته الغيثية الكبرى من هي المعتزلة وبندها الصغرياني؟ شاعرة وما تربدين ياه الشاعر عدوا من المعطلة لانهم عطلوا صفات الله الا سبعا تسمى يسمونها بصفات - [00:38:34](#)
المعاني او الصفات العقلية دل على اثباتها العقل. وهي السمع والبصر والحياة والارادة والقدرة والكلام ها والعلم. تسمى بصفات المعاني او الصفات العقلية. وما سواها من الصفات اولوها وحرفوها ولا سيما الصفات الفعلية الاختيارية. كذلك مما تريد - [00:39:04](#)
اتباع ابي منصور الماتوريدي. ومذهبهم دارج عند الحنفية رحمهم الله عند متأخريهم. اثبتوا هذه الصفات السبع وزادوها ثامنة وهي صفة التكوين. وما سواها عطلوه واولوه. قبل هذا صفات الله جل وعلا تقسم الى اقسام. فتقسم باعتبار الثبوت الى قسمين. صفات خبرية - [00:39:34](#)

وصفات عقلية. خبرية ثبتت في الخبر كسمع الله وبصره ووجهه واصابعه ويده وقدمه. وصفات ثبتت بالخبر مع العقل الصحيح كحياته. اذ لا يمكن ان يكون رب خالق وهو غير حي. كحياته سبحانه. وكقدرته وعلمه - [00:40:04](#)
وتقسم الصفات باعتبار التعلق وهذا التقسيم الثاني. فهناك صفات ذاتية اي متعلقة بذاته كالحياة متعلقة بذاته والسمع والبصر والوجه. متعلقة بذاته والصفات الذاتية قالوا هي الصفات الملازمة لذات الله لا تنفك عنه اذى ولا ابدا. لا يمكن يأتي وقت الله عز وجل - [00:40:34](#)

اوليس بعالم اوليس بقدير اوليس له سمع اوليس له بصر. النوع الثاني صفات فعلية. تسمى الصفات الفعلية او بالصفات الاختيارية. لانها متعلقة بمشيئته سبحانه. يفعلها اذا شاء وغضبه سبحانه واثيرانه ورضاه. واستوائه على عرشه. هذه صفات ماذا؟ فعل - [00:41:04](#)

تعلقت بافعاله اي بمشيئته يفعلها اذا شاء. هل الله في كل وقت غاضب؟ لا يغضب اذا شاء. هل الله في كل وقت راض يرضى اذا شاء لكنه في كل وقت سبحانه هو حي وهو عليم. هذان - [00:41:34](#)
الطقس هذي التقسيمات من باب التفهيم يا اخوان. حتى يتصورها الانسان على معناها الصحيح. يقول الناظم باب معرفة الله تعالى وتعداد صفاته. كيف نعرف الله؟ من منكم رأى الله؟ لم نره - [00:41:54](#)

ان ما نعرفه سبحانه بما نعرف به الى عبادته. نعرف الله الينا باسمائه وصفاته في الوحيين. الكتاب والسنة وتعرف الينا بالآله ومخلوقاته. ولهذا معرفة الله بهذا لا يناعز فيها اذا رأيت في الرمل اثر حية ولا اثر ارنب ولا اسد - [00:42:14](#)
فعل وبعض الناس ترى ما يفرق بين اثر الارنب واثر الثعلب. اللي ما عرف الصيد ما يفرق بين هذا وبين هذا يمكن يتبع الاثر اثر السعل يحسبه ارنب. اذا رأى الاثر وش يدل هذا عليه؟ يعرف انه سار منها هنا - [00:42:44](#)

هذا الذي له اثره. ولهذا قال الاول في دلال او في دلالة اثبات وجود الله ان الاثر ليدل على المسير مسير من له الاثر. ادمي او حيوان او سيارة. حتى الحذاق يعرف السيارة وش هي. جيب شاص ولا - [00:43:04](#)
ولا جمس ولا ولا غيره من اثره. ان الاثر ليدل على المسير. وان البعر وش يدل على ايش؟ يدل الدجاجة صح؟ ها؟ شيدل عليه؟ على

البعير. اذا رأى بعير عرف ان اللي مر من هنا ايش - 00:43:24

مهبوب بقرة عرفها باثرها ما رأى البعير. وانما رأى بعيره وان البعير ليدل على البعير. قال وسماء ابراج نجوم وكواكب وارض ذات فجاج

الا تدل على اللطيف الخبير؟ سبحانه وتعالى - 00:43:44

وتعداد صفاته اي الصفات التي ثبتت له. اما اسماء الله جل وعلا فكم عددها ها؟ غير ايش؟ غير معلومة. صحيح؟ اسماء الله غير

معلومة؟ لا لا معلومات توافقونهم يا اخواني؟ ها؟ يقول اسماء الله غير معلومة. غير محسورة. احسنت - 00:44:04

عددها غير معلوم لنا. والدليل على ان اعداد اسماء الله غير معلوم لكثرتها. حديث الهم مشهور خرجه الصحيح اللهم اني اسألك بكل

اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد - 00:44:34

من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا الحديث ومع ذلك انزل الله علينا في وحيه تسعة

وتسعين اسما مائة الا واحدة. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:44:54

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. ما معنى

احصاها يا اخواني؟ ها؟ ثمانية. الف معانية - 00:45:14

وش رايك الان موضع سواك ولا ما هو بموضع سواك؟ هم؟ ما حكم التسوق في مجلس العلم سنة ولا سنة مؤكدة؟ ولا مكروه ولا

حرام؟ ها؟ الله واجب على سؤالنا الاول ما معنى احصاها؟ عرف معانيها ايضا - 00:45:34

وقبله ايضا ايش؟ اه حفظها ها جمعها فرقها على الجيران ها حط حطها في كروت وعلقها في السيارات. ولا في المكاتب والمجالس.

وش معنى يا اخي يا اخواني من احصاها - 00:46:04

متى ابونا الجنة يا من الغنيمة؟ تبونها ولا ما تبونها؟ الرسول يقول من احصاها دخل الجنة. ما معنى احصاها بس ها تعبد الله فيها ايه

نعم ها عدها ايه ما شاء الله عليك. معنى من احصاها كما ذكر ابن القيم تدور على ثلاثة - 00:46:24

الاول عدها من الكتاب والسنة الصحيحة لانها مصدر التوقيف في اسماء الله وصفاته استمدها من اين؟ من الكتاب والسنة. الان لو

جاءك ولد وسميته عبدا عاطي ورحت للاحوال المدنية يقولون هذا الاسم ولا ما يقولونه؟ يقبلونه لان العاطي ليس من اسماء الله -

00:46:54

اذا هذا الاسم الفه الناس لكن ليس من اسماء الله. عبد الماجد عبد الواحد عبد الدايم. كلها ليست من اسماء الله اذا عدها من اين؟ من

الكتاب والسنة الصحيحة. هذا المعنى الاول. ثانيا امن بها - 00:47:24

وبمدلولها امن بها. الله عليم له علم. مدلولها ان الله له علم الله حي له حياة. سميع له سمع. امن بها وبمدلولها. ثالثا تقرب الى الله بذلك

ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وذروا الذين يؤتون في اسمائه. ولهذا تغفن العلماء - 00:47:44

في هذا الباب وعنوا بالاسماء الحسنی من هذه من هذه الحيثية. يقول رحمه الله اول واجب على العبيد معرفة الهي بالتشديد هذه

المسألة مما كثر فيها خوض الناس. من النظار المتكلمين والفلاسفة - 00:48:14

واضربهم ما هو اول واجب على المكلف؟ وتنحصر اصول اقوالهم بثلاثة اقوال. قيل اول واجب هو النظر والبحث يدور ربه. وقيل

هذا القول الثاني ان اول واجب هو القصد والعزم - 00:48:34

النظر وقيل اول واجب هو المعرفة يعرف ربه القول الصحيح عند اهل الايمان واهل الحديث واهل القرآن واهل السنة والجماعة ان

اول واجب على المكلف هو توحيد الله وافراده بالعبادة. هذا هو اول واجب لان القلوب مفطورة على توحيد الله افعاله بالربوبية -

00:48:54

فيبقى ان يعرف حق الله عليه. فاعلم انه ايش؟ لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اول واجب على العبيد معرفة الاله

بالتشديد اي معرفة حقه سبحانه وحقه علينا بالتوحيد - 00:49:24

اول واجب على العبيد معرفة الاله بالتشديد. باسمه واحد لا نظير. له ولا شبه ولا وزير. ان الله واحد احد. لا نظير له اي لا قيل له ولا

شبه لا احد يشابهه ولا وزير وهذا مقتضى احديته سبحانه. قل هو الله احد اي واحد - 00:49:44

لا شبيه ولا نظير ولا مثيل ولا وزير ولا شريك ولا معين وانما هو واحد بمطلق الاحاديث. الله الصمد. وش معنى الصمد؟ اصبر ها؟ ايه. الصمد لها معاني. المعنى الاول تصمد اليه المخلوقات بحوائجها اي تقصده. المعنى الثاني - [00:50:14](#)

الصمد الكامل في سيادته وسؤدده فلا نقص في ملكه. المعنى الثالث الذي لا جوف له لا يحتاج الى طعام ولا شراب. صمد سبحانه وبهذا صارت هذه السورة تعدل ثلث القرآن لاشتماله على توحيد الله باسمائه وصفاته وتوحيد بربوبيته المستلزمات - [00:50:44](#)

الثاني لتوحيده بعبادته والهيته. قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. ومن احبها احبه لانه احب صفته. كما جاء في الحديث في الرجل الذي بعثه النبي على سرية. وكان يا اصلي بهم ويقرأ. وكلما قرأ قرأ - [00:51:04](#)

مع قراءته بسورة الاخلاص. ما استعجلوا بالانكار عليه وانما لما قدموا على النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه. قال سلوه لم يفعل ذلك؟ قال ان عاصفة الرحمن وانا احب ان اقرأ به. قال اخبروه ان الله يحبه. لانه احب صفته. صفات - [00:51:24](#)

كذاته قديمة. اسماؤه ثابتة عظيمة. الصفات هي النعوت. جمع صفة وهي نعت في وصف الشيء بما هو عليه. صفات اتوا سبحانه مثل ذاته. اي غير مخلوقة وانما قديم قدم ذاته. لان الصفة متعلقة بالذات - [00:51:44](#)

اسماؤه ثابتة عظيمة ثابتة وين؟ لله عز وجل وهي لا عد لها ولا حصر وانزل الله علينا منها تسعة تسعين اسما وهي عظيمة اي حسنى. كما سماها الله بذلك. ولله الاسماء الحسنى. في اية الاعراف. في طه الله لا اله الا هو - [00:52:14](#)

له الاسماء الحسنى ومعنى الحسنى اي البالغة في الحسن كما له ومنتهاه. البالغة في العظمة منتهاها. لكن انها في الحق توقيفية. اي ليست من محل اختراع الناس واستحداثهم وابتداعهم وانما توقيفية بمرودها في الكتاب - [00:52:34](#)

السنة الصحيحة لنا بذا ادلة وفيه اي كثيرة وافية. محققة بانها توقيفية له الان بدأ يعدد الصفات التي ذكرها في الفصل. باب معرفة الله تعالى وتعداد صفاته لهو اي لله جل وعلا. اللام هنا لام اختصاص. وهي لام الملك. له الحياة والكلام والبصر. الله له الحياء - [00:52:54](#)

الله حي الله لا اله الا هو الحي والكلام الله متكلم فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال في اهل الكتاب يحرفون كلام الله عن مواضعه. الاية الاخرى من بعد مواضعه - [00:53:24](#)

والبصر وهو السميع البصير. سمع ارادة ولم يقل هو سمع وارادة حتى يستقيم. ايه نظمن رجز سمع ارادة الله له ارادة ها ما الدليل فعال لما يريد. يريد الله بكم يسر ولا يريد بكم العسر. وعلم واقتدر - [00:53:44](#)

اي قدرة له سبحانه. العلم هو العليم الحكيم وهو العليم الخبير. احاط بكل شيء علما واقتدر وهو على كل شيء قدير. بقدرة تعلقت بممكني. كذلك ارادة فعل واستتب بقدرة تعلقت بممكن كذا ارادة فعل - [00:54:14](#)

اي تستوعب واذا لك هذا فعل امر واستتب استتب ذلك. القدرة تتعلق بالممكن والممكن هو المخلوق فهذا المخلوق الذي احدثه من العدم الى ان يكون مخلوقا بقدرة الله. ولهذا قدرته جل وعلا - [00:54:44](#)

خلق المخلوقات وقدرته على كل شيء. الله قادر على كل شيء. انه على كل شيء قدير. اما المعتزلة تقول انه على ما نشاء قدير نسمعها من بعض المتحلقين من صحفيين واعلاميين وخطباء وهذا خطأ في اللفظ - [00:55:04](#)

خطأ في الاعتقاد ان اعتقد بان يوافق مذهب المعتزلة. الله على كل شيء قدير. كل شيء الله قادر عليه. الا ما جاء في قول الله جل وعلا وهو على جميعهم اذا يشاء قدير. وهذا ليس معناه انه على غير جمعهم ليس - [00:55:24](#)

وانما على ما يشاء. كل شيء الله عليه قدير. سبحانه وتعالى. والممكن يقسمون الموجودات الى ثلاثة اقسام. الواجب والممكن وايش؟ والممتنع. الواجب قال هو الموجود بنفسه هو الله او الخالق. الممكن الموجود بغيره. يسبقه عدم ويلحقه فناء. والممتنع الذي لا - [00:55:44](#)

يصح وجوده الا في الذهن. هذا ممتنع. بقدرة تعلقت بممكن اي بمخلوق كذا ارادة انفع واستتب. والعلم والكلام قد تعلق. علم الله وكلام قد تعلق بكل شيء يا خليلي مطلقا - [00:56:14](#)

الله علم كل شيء علم سبحانه كل شيء واحاط بكل شيء. وكذلك كلامه. تعلق بكل شيء يحتاج يتكلم فيه ولهذا يا اخواني ائمة الكلام

واساطيل الفلسفة الذين وفقهم الله رجعوا الى طريقة الاثبات. المتكلمون الكبار على انواع ثلاثة منهم من استمر في غيه. حتى -

[00:56:34](#)

تزدق ومنهم من استمر حتى حار واضطرب وضاع. ضيعت الفكر وضيعت العقل. ومنهم من من الله عليه فرجع الى جادة اهل الايمان وطريقة اهل السنة والقرآن. كابي حامد محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي - [00:57:04](#)

مات والبخاري على صدره. وكابي عبد الله فخر الدين الرازي. الذي قال نهاية اقدام العقول عقال غاية سعي العالمين ضلال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا. فكم من رجال - [00:57:24](#)

فكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا جميعا مسلمين وبادوا. يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفي عليلا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب طريق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. وقرأ في النفي ليس -

[00:57:44](#)

كمثله شيء. الحمد لله. وسمعه سبحانه بالبصر. ثبت السمع لله. كما ثبت البصر له وهو السميع البصير سميع ان يدرك المسموعات بسمع يدرك المسموعات. بصير له بصر يدرك المبصرات. بكل مسموع وكل - [00:58:14](#)

مبصرين وهذا الموضع تعقب فيه الناظم رحمه الله انه ذكر الصفات السبع التي يثبتها اهل الكلام ولا يثبتون غيرها ولا اراه ان شاء الله وافقهم بذلك لكن ذكر هذه الصفات التي يؤمن بها هؤلاء ليقيم عليهم الحجة في اثبات - [00:58:34](#)

غيرها كما ثبت بقية صفاته متعلقة بذاته في يديه ووجهه واصابعه قدمه وساقه سبحانه على ما يليق بالله من الكمال والجلال والتعظيم والاكبار لا على ما يتصوره سيء في العقيدة وسيء الفهم بتشبيهها بصفات المخلوقين. بايديهم واصابعهم وسمعهم وبصرهم

- [00:58:54](#)

وكذلك صفات افعاله كغضبه ورضاه ومشيتته ونزوله واستوائه فهذه يثبتها على ما يليق به في سبحانه نعم القرآن وان ما جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل كلامه سبحانه قديم - [00:59:24](#)

وبالنص يا عليم وليس في طوق الوري من اصله ان يستطيع سورة من مثله. ذكر القرآن في مبحث مستقل لانه حصل فيه الخلاف الكبير والافتراق الشهير بين اهل القبلة اذا قال العلماء اهل القبلة من يراد بهم؟ ها مشمول جميع اهل الاسلام. الذين استقبلوا القبلة واصلاها كما في - [00:59:48](#)

البخاري من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم. فلهذا جاء مصطلح اهل القبلة فيشمل عموما انتسب الى هذه القبلة من اهل الحق ومن اهل الاهواء والبدع ما لم يخرجوا عن وصف اهل القبلة بما لا بالحاد بين - [01:00:18](#)

يخرجهم عن وصف الاسلام. اول مسألة من مسائل صفات الله حصل فيها الاضطراب. والافتراق والنزاع بين اهل القبلة مسألة كلام الله. وهذا حصل في متى؟ في القرن الثاني في اواخره. ومن هذا الباب سمي - [01:00:38](#)

كلمون باهل الكلام. قالوا لان اول مسألة خاضوا فيها وفاضوا بغير علم ولا هدى مسألة كلام الله وقيل سمي المتكلمون بعلم باهل الكلام لكثرة ايش؟ كلامهم وهذيانهم. قيل وقال فان قالوا قلنا - [01:00:58](#)

جدال نظار نزاع فسموا باهل الكلام. وهذا حق وذاك حق فهم اهل الكلام لكثرة اهياطهم الكلام الفاضي في اسماء الله وصفاته وكثرة ولان اول مسألة وقع فيها الانحراف والنزاع واذية المؤمن وامتحانه مسألة - [01:01:18](#)

كلام الله كما في اخر المئة الثانية وان ما جاء مع جبريل من سيد الملائكة والملائكة اشهرهم كم؟ اربعة ها؟ ثلاثة اه زيدوا خمسة ستة اشهر الملائكة من؟ عدوا معي يا اخوان جبريل وهو سيدهم - [01:01:38](#)

وهو الموكل بالوحي. وميكال او ميكائيل الموكل بالقطر من السماء. ها واسرافيل قيل ليس له الا وظيفة واحدة منذ خلقه الله. وهي النفخ في الصور. ها؟ ملك الموت اسمه عزرائيل. منين جاء هذا الاسم؟ هذا الاسم جاءكم عن طريق المسلسلات والتمثيلات -

[01:02:08](#)

للاسف الشديد لان هذا الاسم اسم هذا الملك عند بني اسرائيل. القرآن في صريح القرآن في اية الف لام ميم تنزيل قل يتوفاكم من؟

عزرائيل ها؟ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. حديث البراء ابن - [01:02:38](#)

فيأتي من؟ ملك الموت فيقول يا ايها الروح الطيبة. ويأتي ملك الروح الخبيثة ما قال يأتي عزرائيل. نعم جاء في بعض الاحاديث وفي بعضها مقال تسميته بهذا. وهذا من تسمية اهل الكتاب. فلا تستعيزوا بما جاء في قواطع ادلتكم الى تقليد - [01:02:58](#)
واتباع وامعات اهل الكتاب. كم ذولا اربعة؟ الخامس مالك. من هو مالك؟ سيد خزنة ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك. قال انكم ماكتون. سادس من هو؟ ها؟ ها رضوان من هو رضوان؟ سيد خزنة الجنة كما جاء في الحديث. هؤلاء اشهر الملائكة. سيدهم جميعا - [01:03:18](#)

جبرائيل الموكل بالوحي آآ كلام الله ورسالته ينزلها على من شاء الله جل وعلا من من بنيه ادم من رسله وانبيائه. وان ما جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل. المحكم الذي لم ينسخ - [01:03:48](#)
واذا جاء القرآن قد نسخ رفع لكن هذا المحكم الذي لم ينسخ والتنزيل يشمل القرآن والحديث قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. والله جل وعلا تمدح الى رسوله الى المؤمنين بانه اتى رسوله الحكمة - [01:04:08](#)
فصل الخطاب. كلامه سبحانه قديم. اي هذا الذي جاء به جبريل هو كلام الله. الذي اذ هو من صفته سبحانه كلامه سبحانه قديم احيا اعيب الوري اعجزهم الوري يا الخلق - [01:04:28](#)

وسم الخلق بالوري لانهم ما وراء الله ما سوى الله. ولهذا الحمد لله رب العالمين. من العالمين؟ من حلم كل ما سوى الله فهو عالم. اعيا الوري بالنص يا عليم. ايا متعلم يا طالبا - [01:04:48](#)
العلم يا طالبا للفقه والفهم. كلامه سبحانه قديم. معنى قديم اي غير مخلوق قديم غير مخلوق لان الكلام صفة الله. وصفاته سبحانه كذاته غير مخلوقة. وليس في طوق الوري من اصله - [01:05:08](#)

اي لا يطيق الخلق. في الاصل ان يأتوا بمثله. وليس في طوق الوري من اصله ان يستطيعوا صورة من مثله الله جل وعلا اعجز الفصحاء والبلغاء واهل البيان. ودائما اية كل نبي - [01:05:28](#)

من جنس ما برز به قومه. فقوم نوح اهل من؟ اهل صناعة. وما انجتهم صناعتهم سفن عن الغرق. وقوم موسى اهل سحر. وتهاويل وقمرى وقمرة فجاءت اية موسى فلقت حبالهم وعصيتهم. واهل عيسى اهل طب - [01:05:48](#)
تفنن في الاستطباب. فجاءهم عيسى باية من جنس ما برعوا فكان يبرئ الاكهم والابرص ويحيي الموتى. العرب اهل ايش اهل بيان وبلاغة وفصاحة. حتى لو ما كان يعرف يكتب. الى الان الشاعر الذي يسهل على - [01:06:18](#)

لسانه المعاني والقوافي يشرب اليه حتى العوام. ولا لا؟ مع ان السائق تغيرت الله يخلف. لو يجيك امرؤ القيس الان بقصيدته هجتها اساميك وطيرتوا عيونكم ما تدري وش يقولون. كان يتكلم باللغة الايش؟ ها؟ كانه يتكلم - [01:06:38](#)
باي لغة انجليزي نعم لو يجي بؤلقيس الان يلقي قصيدة من قصائده يهج الناس اساميه يطيطون عيونهم مدري وش يقولون. تغيرت السلاخ لكن مع ذلك مما بقي عند الناس في القرن الخامس عشر من هذه البلاغة والبيان والفصاحة - [01:06:58](#)

اذا جاءكم شاعر فحل قرع المعاني سهل الالفاظ الاعناق الى قوله. وتناقل الناس كلامه ولا لا يا اخواني؟ لانهم اهل بيان وفصاحة. فجاء الله جل وعلا باعظم ايات نبينا صلى الله عليه وسلم من جنس ما برعوا به وهي - [01:07:18](#)
القرآن. ولهذا تحدى الله في القرآن ثلاثة انواع من التحدي. الاول ان يأتوا بمثله. وقال كلكم انسكم جندكم تعاونتم ان تستطيعوا ان تأتوا بمثله. قال الله جل وعلا قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتي مثله ها - [01:07:38](#)

لا يأتون بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا. نزل التحدي الى كم؟ الى عشرة حشد صور من مثل مفتريات كما في اول هود. وعجزوا ليه كما قال رحمه الله وليس في طوق الوري ما اطاقوا - [01:07:58](#)
لعجزهم وعدم قدرتهم. ثم نزل التحدي في اية البقرة وهي مدنية على ان يأتوا بسورة من واحدة من مثله. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله - [01:08:18](#)

ان كنتم صادقون وعجزوا. هل حاولوا ولا ما حاولوا؟ حاولوا. لكن عجزوا. الحارث كان يأتي الى اهل سيرة والغساسنة ويأخذ من

اخبار امهم واساطيرهم. فيأتي الى اهل مكة ويجمعهم ويسولف عليهم. قال هذا مثل القرآن اللي جاء به محمد. اما جاءكم -

[01:08:38](#)

اخبر السابقين انا اخبرتكم باخبر السابقين. لكن عجز عن التحدي. اسيلمة الكذاب الحنفي ادعى النبوة فقال له قومه من بني حنيفة يا مسيلمة يا نبينا ما عندك قرآن مثل ما جاء محمد بقرآن - [01:08:58](#)

لا تفضحنا عند العرب عطنا قرآن حتى نجادل هذا آآ المغربي لان العرب العدنانية اما واما ربيعة. فقال نعم اوحى الله الي انزل الله علي قرآن كما انزله على اخي محمد. ها سمعنا. قال - [01:09:18](#)

الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير. هذا انتم الان في القرن الخامس عشر ضحكت من القرآن كيف العرب الاقحاح الاوائل؟ هذا قرآنك؟ ما عندك قرآن وغيره؟ لا تفشلنا عند العرب - [01:09:38](#)

قال الا في قرآن ثاني يا ضفدع نقي او لا تنقبن نصفك في الماء نصفك في الطين. قال اسكت. امنا بك نبيا بلا قرآن والله لو يسمعون العرب فضحونا. نؤمن بك نبيا بلا قرآن. فاتي اتوا بقرآن يضحك منه - [01:09:58](#)

اما كلام الله جل وعلا ما زال يبهر الاولين والآخرين. ولهذا كان ائمة الكفر وصناديدهم. وش موقفهم من القرآن يتلخصون حتى يسمعون لقراءة النبي له. في ليالي عدة الوليد بن عتبة - [01:10:18](#)

وهو سيد من سداد مكة ابن بضع وثمانين سنة لما رأى ما جاء به النبي ومنازعة قومه له وما حصل على اهل مكة من الافتراق قال دعوني فلا اتبه واكلمه. فذهب الوليد ابو خالد بن الوليد. انتم معي ولا اه مع الكرسي - [01:10:38](#)

ها؟ فذهب اليه الوليد فقال يا ابن اخي اسمع مني قال هات ابا عتبة. قال اتيت قومك وكانوا جميعا. فرقت كلمتهم واسأت اليهم واشمت بهم عدوهم. فان كنت كنت تريد الملك ملكناك علينا. وان اردت المال جمعنا لك من المال - [01:10:58](#)

حتى تكون اغنانا. وان اردت انكحناك احسب واجمل اساءنا. والنبي ما رد عليه. منعت وهذا فيه الادب مع الكبير ولو كان مخالفا لك. حتى اذا فرغ الوليد قال له النبي - [01:11:28](#)

اتي ابا عتبة؟ قال نعم. قال اليك فاسمع مني. فقرأ عليه كما يا اخواني. احد عشر اية. من اي سورة صرت حامية والصلوات. حتى بلغ قول الله جل وعلا فان عرضوا فقل انذرتكم صاعقة. صاعقة عاد وثمود - [01:11:48](#)

الوليد بن عتبة لما قال النبي اليك فاسمع مني رمى بيديه وراء ظهره. فقرأ عليه النبي هذه الايات احد عشر اية حتى بلغ هذه النذارة والوعيد. فان عرضوا فقل انذرتكم صاع - [01:12:08](#)

فانتفض كما ينتفض الطير. ووضع يده على في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا محمد ناشدتك الله والرحم الا لما سكت. فسكت النبي عليه الصلاة والسلام نشده بالله سأله بالله وسأله بالرحم التي بينه. رجع هذا الشيخ القرشي الى قومه لكن بوجه غير

الوجه الذي - [01:12:28](#)

ادبر به منهم. فقال بعضهم والله لقد رجع شيخكم بوجه بوجه غير الذي الوجه الذي ذهب به. فجلس وينتظرون حديثا فلم يتحدث فوجهه تغير. فقال قائله لقد صبا شيخكم. صبا سحر - [01:12:58](#)

محمد فقال والله ما صبا اثار فيه ان عرف الجاهلية ولكني سمعت قولا ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة. وان اعلاه لمغدق واسفله الا وان اعلاه لمورق واسفله لمغدق ما هو بقول البشر؟ قال وبه يخلف الله على شيخكم امن وراح. فاثاروا فيه نعرف الجاهلية -

[01:13:18](#)

بآبائه واجداده لان اهل الجاهلية قديما واهل الجاهلية حديثا يثيرهم ما عليه سلوم ابائهم واجدادهم انا وجدنا اباءنا على امة وان على اثارهم مهتدون. الاية الاخرى وان على اثارهم لمقتدون. الى الان هذي باقية في الناس. ولهذا يا اخواني اه - [01:13:48](#)

اعظم اسباب ترك ابي طالب للايمان هو ما كان عليه اباه واجداده. والا عرف ان دين الرسول هو الدين الحق الم يقل في قصيدته اللامية المشهورة؟ لما حصروا في الشعر فقال القصيدة اللامية التي حق ان تكون من المعلقة - [01:14:08](#)

لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمار اليتامى عصمة للارامل. تلوذ به الهلاك من

ال هاشم. فهم في رحمة عنده وفواضل - 01:14:28

حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حال من الدهر طرا غير قول التخاضل. اذا هذا الذي منع ان لا يجر على اشياخه مسبة - 01:14:48

ولهذا لقال في قصيدته الاخرى ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. لولا الملامة او حذار لوجدتني سمحا بذاك مبينا. فاصدع بامرك ما عليك غظارة وابشر وقر بذاك منا عيوننا - 01:15:18

لكن ما منعه ان يؤمن ما عليه الالباء والاجداد. فلما اثاروا ذلك في شيخهم الوليد بن عتبة قالوا ما نقول فيه قال قائل نقول انه شعر قال مه فوالله اني لاعرف الشعر وقريضه وما هو بقول شاعر. قال قائل - 01:15:38

قولوا انه جنون قال اني لاعرف الجنون وهرطقته وما هو بقول مجنون هذا ثالث نقول كاهن قال اني لاعرف الكهان ورميهم وزجرهم وما هو بقولك قالوا ما نقول فيه اذا - 01:15:58

قال دعوني انظر وافكر وقال اليس يفرق بين الرجل وزوجه والرجل وابيه والرجل واخيه انه سحر فقال في القرآن انه سحر. وانزل الله في هذا صدرا من سورة المدثر. وقال انه - 01:16:18

قول البشر قول المخلوق قول ساحر وشابه هذا المشرك والمشركيين من قالوا ان كلام الله مخلوق ليس من صفاته سبحانه وتعالى طيب في مسألة اخرى المنحرف ينحرفون في كلام الله واختتم هذه المسألة المنحرفون في كلام الله. طائفتان عظيمتان هي مثال

لاحراف صفة الله واسمائه - 01:16:38

الطائفة الاولى المعطلة الذين قالوا ان الله ليس له صفة فقالوا ان القرآن ليس من كلام الله وانما هو من خلق الله و اضافته الى الله اضافة ايش؟ تشريف. قال اصل الجهمية والمعتزلة ومن قال بقولهم. وهذا قول - 01:17:08

فاطمة فان المضاف الى الله اما اعيان او معاني. الاعيان كالبيت ان طهرا بيتي بيت الله. الناقة ناقة ثم قال ناقة الله وسقياها هذه تشريف اما اذا اضيف الى الله المعاني فهي صفات كسمع الله وعلم الله - 01:17:28

قدرة الله وحياة الله وكلام الله. الطائفة الثانية شبهوا كلام الله بكلام البشر. وهم المشبهة الممثلة ومنهم اوائل الرافضة والصوفية. واهل الايمان بين ذلك في اثبات ان القرآن كلام الله المنزل - 01:17:48

كلام الله المنزل انزله على رسوله بواسطة جبرائيل. فجبريل سمع كلام الله من الله واداه الى رسول الله وقد اضاف الله القرآن الى رسوله جبريل ومحمد صلى الله عليهما وسلم. فقال الله جل وعلا - 01:18:08

ان هو الا قول رسول كريم وما هو بقول شاعر. من الرسول الكريم في هذه الاية اية الحاقة؟ محمد لانه الذي اتهم بالشعر فنفاه عنه. وفي اية التكويد انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين - 01:18:28

من هو هذا؟ جبريل هو الموصوف بانه ذو نو قوة. لماذا اضاف الله القرآن قولاً للرسول مرة وقولاً لجبريل في مرة لانهم لانهم الذين بلغا كلام الله. فجبريل بلغ رسول الله كلام الله بعد ما سمعه منه. والنبي بلغ - 01:18:48

فكلام الله امته بعد ما سمعه من اين؟ من جبريل. المسألة الثانية ان كلام الله جل وعلا متجدد. وهذا معنى قول الله جل وعلا في اول سورة الانبياء ما يأتيهم من ذكر من ربهم - 01:19:08

محدثين الا استمعوا. محدث يعني متجدد يتجدد في افراده. فيتكلم الله بالكلام بعد الكلام ان كلامه جل وعلا قديم في نوعه تعلقه بالصفة متجدد في افراده واحاده بانه ينزله حيث شاء - 01:19:28

ولهذا انزل الله كلامه القرآن في ثلاث وعشرين سنة منجما بحسب الحوادث. منجما بحسب هذه الحوادث انحرف بكلام الله المتكلمون من الاشاعرة والماتريدية وجه انحرافهم بان قالوا كلام الله جل وعلا معنى النفس لم يسمعه جبريل من الله. وانما هو معنى النفس في

ذات الله سبحانه - 01:19:48

يعبر عنه بالقرآن كما عبر عنه بالتوراة والانجيل. او يحكى عنه بالقرآن كما حث عنه بالتراث والانجيل. فقالوا في كلام الله الذي معنا انه عبارة او حكاية. ولهذا الاخوان الذين يعنون بالقراءات والاجازات في السند في اداء القرآن - 01:20:18

يلحظون ملاحظة تقع من اثار هذا المذهب الردي مذهب المتكلمين من الاشعة المفردية. لاحظوا في اسانيد هؤلاء فلان عن فلان عن

فلان عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن صح؟ عن اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [01:20:38](#)

بكر وعمر وعثمان وزيد ابن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ايش ها عن الله ما فيها اشكال لكن في بعضها

عن اللطيفة عن الهوى عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين - [01:20:58](#)

لماذا؟ لانهم ينكرون ان يكون جبريل سمع الكلام من الله. فاما اخذه من اللوح المحفوظ او انه من اللطيفة او من الهواء. لان يقال ان

كلام الله مسموع. وانه بحرف وانه - [01:21:18](#)

بلفظ هذا مما يقع يا اخوة وهو من اثار هذا المذهب الردي. فالاشاعة المفردية قالوا كلام الله معنا لا يسمع وليس بحرف ولا آآ ليس

ليس بمسموع ولا بحرف ولا بلفظ وانما هو معنى اداه جبريل عن الله فهو عبارة او حكاية عن كلام الله. وهؤلاء تولى - [01:21:38](#)

العلماء الرد عليهم ومن اوعب الردود عليهم رد شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب جلاه يسمى بالتسعينية لانه رد على هؤلاء الذين قال

لا من نفسي من تسعين وجه. وكذا تسعينية له فيها رد على من قال بالنفساني تسعون وجها بينت بطلانه - [01:22:08](#)

اعني كلام الحق ذا الوجداني. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد

مجيد ونقف على هذا الموضوع. والله ولي التوفيق. نعم - [01:22:28](#)

هذا يقول ما الفرق بين التمثيل والتشبيه؟ آآ التمثيل اعم من التشبيه. التمثيل مماثلة ومن معانيها المطابقة والتشبيه المشابه ببعض

الصفات او بكلفظ التمثيل اوسع من لفظ التشبيه وهو الذي جاء في القرآن ليس كمثله شيء. يقول هل يجوز شيء - [01:22:48](#)

منها لله تعالى لا. لا يجوز ان يمثل الله بخلقه ولا ان يشبه الله بخلقه. ولا يجوز ان يمثل المخلوق الله جل وعلا ولا ان يشبه المخلوق

بالله عز وجل. ومن شبه الله بخلقه او شبه المخلوق بالخالق فقد كفر - [01:23:18](#)

وسمعتهم قول حماد آآ آآ وليس فيما وصف الله نفسه تشبيه من جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر ومن شبه الله بخلقه فقد كفر

وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه. نعم. نعم - [01:23:38](#)

اذن مؤذن ايتها العير. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:23:58](#)